قرى الضيف

(كأنما الحبة في منقارها ... حبابة تطفو على عقارها) .

(إقدامها ببأسها الشديد ... أسكنها في قفص الحديد) .

(فهي كخود في لباس أخضر ... تأوي إلى خركاهة لم تستر) .

(ووصفها المعجز ما لا يدرك ... ومثله في غيرها لا يملك) .

(لو لم تكن لي لقبا لم أختصر ... لكن خشيت أن يقال منتصر) .

(وإنما تنعت باستحقاق ... لوصفها حذق أبي إسحاق) .

(شرفها وزاد في تشريفها ... بحكم أبدع في تفويفها) .

(فكيف أجزي بالثناء المنتخب ... من صرف المدح إلى اسمي واللقب) .

وكتب إليه أبو إسحاق بأحسن ما قيل في مدح الألثغ .

(أبا الفرج استحققت نعتا لأجله ... تسميت من بين الخلائق ببغا) .

(بيانا منيرا كاللجين مضمنا ... نضارا من المعنى أديبا وأفرغا) .

(فلو لامرئ القيس انتدبت مجاريا ... كبا أو لقس في فصاحته صغا) .

(متى ما يرم ذا الاسم غيرك رائم ... ليبلغ من غايات فضلك مبلغا) .

(فإني أسميه به ثم أنثني ... فأسلبه باء من الاسم إذ بغى) .

(إذا أنا سلمت البلاغة طائعا ... إليك فأي الناس خالفني طغى) .

(كفتك على رغم الحسود شهادتي ... بأن كنت منه ثم مني أبلغا) .

(وما هجنت منك المحاسن لثغة ... وليس سوى الإنسان تلقاه ألثغا)